من النصارى وَمَا مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا إِلٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ من التثليث
ويوحدوا لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اي ثبتوا على الكفر مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مو
لما هو النار أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ مما قالوه استفهام توبيخ
وَاللَّهُ غَفُورٌ لمن تاب رَحِيمٌ به مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مضت مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ فلو بمعنى مثلهم وليس بإله كما زعموا وَلا
لما مضى وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ مبالغة في الصدق كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ كغيرهما من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون إلها كتركيبه وضعفه وما بينا
منه من البول والغائط انْظُرْ مُتَعَجِّبًا كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ على وحدانيتنا
ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى كيف يُؤْفَكُونَ يصرفون عن الحق مع قيام البرهان قُلْ أَتَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ اي غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ لأقوالكم باحوالكم والاستفهام للانكار قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
اليهود والنصارى لَا تَغْلُوا تجاوزوا الحد فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ بان
تضعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ
قَبْلُ بقلوهم وهوا سلافهم وَأَضَلُّوا كَثِيرًا من الناس وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ
السَّبِيلِ طريق الحق والسواء في الاصل الوسط لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ بانه دعى عليهم فمسخوا قردة وهم اصحاب
ايله وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بان دعى عليهم فمسخوا خنازير وهم اصحاب المايدة
ذَلِكَ اللعن بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كانوا لا يَتَنَاهَوْنَ اي لا
ينهى بعضهم بعضا عَنْ معاودة مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانوا يَفْعَلُونَ
فعلهم هذا تَرَى يا محمد كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا من اهل مكة
بغضا لك لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أنفسهم من الهل لمعادهم الموجب لهم أَنْ
سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وفي العذاب هُمْ خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالنَّبِيِّ محمد وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ ما اتخذوهم اي الكفار أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ فَاسِقُونَ خارجون عن الايمان لَتَجِدَنَّ يا محمد أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً

الذين

لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا من اهل مكة لتضاعف كفرهم
وجهلهم وانهماكهم في اتباع الهوى وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ اي قرب مودتهم للمومنين بِأَنَّ بسبب ان
مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ عُلَمَاءَ وَرُهْبَانًا عبادا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عن اتباع
الحق كما يستكبر اليهود واهل مكة نزلت في وفد النجاشي القادمين
من الحبشة فراى صلى الله عليه وسلم عليه سورة يس فبكوا واسلموا وقالوا
ما اشبه هذا بما كانوا ينزل على عيسى قال تعالى وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ
إِلَى الرَّسُولِ من القران تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ
الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا صدقنا فانبيك وكتابك فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ المقرين بتصديقهما وقالوا في جواب من غيرهم من الاسلام
من اليهود وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ القران اي لا مانع لنا
من الايمان مع وجود مقتضيه وَنَطْمَعُ عطف على نومن أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا
مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ المومنين الجنة قال تعالى فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا
جَنَّاتٍ بَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
بالايمان وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ
ونزل لما هم قوم من الصحابة ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء
والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا
طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا بتجاوز امر الله إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا مفعول
والجار والمجرور قبله حال متعلق به وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ
مُؤْمِنُونَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ بِاللَّغْوِ الكائن فِي أَيْمَانِكُمْ هو ما يسبق
اليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله
وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ بالتخفيف والتشديد وفي قراءة عاقدتم
الْأَيْمَانَ عليه بان حلفتم عن قصد فَكَفَّارَتُهُ اي اليمين اذا حنثتم فيه
إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ لكل مسكين مد مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ

Copyright King Saud University